

و سلمت عليه بالنبوة (47) | الشيخ محمد خيرى السيرة النبوية

سلسلة إطلالة سريعة على أعظم سيرة

محمد خيرى

الحمد لله رب العالمين او الحمد الحسن والصلاة والجميل واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وبعد فما زال حديثنا او لسيرة نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:00:00](#) قلنا تكلمنا عن عمرة القضاء التي قدرها الله سبحانه وتعالى للنبي صلى الله عليه وسلم ان يعود بعدما منع يوم الحديبية ونحن الان في بداية العام الثامن الهجري ومع بداية العام الثامن - [00:00:19](#) فيقدر الله سبحانه وتعالى على النبي صلى الله عليه وسلم ان تقبض ابنته زينب بنت النبي صلى الله عليه وسلم. كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حبا شديدا ويثني عليها - [00:00:47](#) وهي زوجة ابي العاص ابن الربيع وهي اكبر بناته صلى الله عليه وسلم عاشت حوالي نحو من ثلاثين سنة آآ ولدت آآ زينب من ابي العاص امامة ودي امامة اللي كان يحملها النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي. كان النبي صلى الله عليه وسلم يذهب للصلاة. فاذا وجد امامة - [00:01:06](#) لها صلى الله عليه وسلم. واذا اراد ان يأوى يصلي بين يدي الله سبحانه وتعالى. فاذا اراد ان يركع وضعها فاذا قام من سجوده رفعها فدي كانت امامة التي كان يحملها معه في الصلاة ودي تزوجها من - [00:01:35](#) علي رضي الله عنه اعدم ماتت فاطمة وزينب ايضا لها ولد اسمه علي وقد مات وهو في بداية آآ البلوغ. في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم وده كان شديد على النبي صلى الله عليه وسلم. ان اولاده كلهم ماتوا في حياته الا فاطمة - [00:01:57](#) فاستشعر ان كل الاولاد بعدما ماتت خديجة رضي الله عنه فكلهم ايه؟ امام النبي صلى الله عليه وسلم يغادرون. فكان الامر شاق على رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي هذه الاوقات وبداية هذا العام حرمت الخمر - [00:02:24](#) حرمت الخمر. يعني نشوف الوقت ده كله وكانت الخمر ما زالوا ايه؟ يعني يشربونها لماذا؟ لان الخمر كانت عندهم زي ما احنا دلوقتي عندنا الماية وكل حاجة عندهم الخمر وحتى يعني تنهيا نفوسهم - [00:02:42](#) الى ازالة هذا الامر من قلوبهم بعدما اشربوا فاخذوا كل هذا الوقت وفي السنة ديت في شهر صفر يعني احنا لسه في البداية خالص اسلم ثلاثة الثلاثة دول قلبوا موازين قوة المسلمين بعد ذلك - [00:03:03](#) قالت رضي الله عنه عمرو بن العاص رضي الله عنه وعثمان ابن طلحة رضي الله عنه دول راحوا المدينة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم لما رآهم قال لاصحابه رمتكم مكة بافلاد اكبادها. مكة يا جماعة - [00:03:26](#) اعجبت لكم العصاراة العصاراة سبحان الله! وكل واحد منهم لي قصة عمرو بن العاص رضي الله عنه بيحكي قصة اسلام بيقول لما انصرفنا من الاحزاب عن الخندق جمعت رجالا من قريش كانوا يرون مكاني. يعني ناس بتديني وضع يعني ومصدرالي - [00:03:46](#) ويسمعون مني فقلت لهم تعلمون والله اني لارى امر محمد يعلو الامور علوا كبيرا قل لهم كده انا شايف ان الموضوع يكبر. واني قد رأيت رأيا فما ترون فيه قالوا وما رأيت - [00:04:11](#) قال رأيت ان نلحق بالنجاشي فنكون عنده فان ظهر محمد على قومنا كنا عند النجاشي فانا نكون تحت يده احب الينا من ان نكون تحت يد محمد سبحان الله! بيقول لهم احنا هنروح عند النجاشي - [00:04:30](#)

وواضح ان النجاشي ده كان راجل عبد بدليل ان هم ايه؟ اوى المسلمين قبل كده. وهم راحوا اتفاوضوا معه. هو كان صديق عمرو بن العاص اصلا لكن من عدالته لا يسلم ايه؟ المزلومين - [00:04:54](#)

لدرجة ان هو نفسه بيقول ايه؟ طب ما نروح نقعد عنده لو محمد ظهر وانتصر وبقي هو اللي له سيادة في الجزيرة العربية. يبقى احنا ما نكونش تحت ونكون تحت النجاشي - [00:05:09](#)

وان ظهر قومنا فنحن من قد عرفوا فلن يأتينا منهم الا خيرا اعمل اخر بيقول ايه؟ ما تيجي تبيع والله لو محمد كسب ادينا تحت ايد النجاشي ولو اهل مكة كسبوا احنا برضو يعني معروفين يعني - [00:05:22](#)

دايما يا جماعة الباطل هس مهما تشوفوا كده قوي ومنتشي كده وواحد وضعه ده ظاهر لكن حقيقته هس اهم حاجة يأتي الحق قل جاء الحق وبعدين زهق لكن الباطل يزهد امتى؟ لما ييجي الحق لكن واحد عاوز الباطل - [00:05:43](#)

وهو قاعد في بيته يقول لك ان شاء الله الاباطل هيهدق اه لو ربنا جعل سدة زهق الباطل بحركتك ومعك الحق فاذا تحركت بالحق خلاص انتهى الباطل وتلاشى لكن طول ما الكل نايم ويقول لك ان الباطل هيهدق هيهدق فين الباطل؟ انت لازم تتحرك - [00:06:06](#)

فقالوا ان هذا الرأي. انت كنت فين من زمان؟ هو ده الكلام قال فقلت لهم فاجمعوا له ما نهدي له. بس لازم نخش عليه بهدية ثقيلة وكان احب ما يهدى اليه من ارضنا الادم. الادم اللي هو ايه؟ الجلد يعني والايه - [00:06:28](#)

زي ما احنا دلوقتي نشوف السجاد والكلام. هو ده كان الفراش بتاعهم والزينة بتاعتهم قال فجمعنا له غدوا كثيرة فخرجنا حتى قدمنا عليه. فوالله انا لعنده اذ جاء عمرو ابن امية الضمري - [00:06:46](#)

وكان رسول الله قد بعثه الى النجاشي في شأن جعفر واخوه النبي صلى الله عليه وسلم بعد عمرو ابن امية للنجاشي قال له ايه جزاكم الله خيرا ابعت لنا مين - [00:07:02](#)

المسلمين بقى اللي عندك قال فدخل عليه ثم خرج من عنده فقلت لاصحابي هذا عمرو بن امية لو قد دخلت على النجاشي فسألته اياه فاعطانيه فضربت عنقه فان فعلت ذلك رأيت قريش اني قد اجزأت عنها حين قتلت رسول محمد - [00:07:19](#)

قل يا سلام لو ادخل عليه ويسلمني ويديني عمرو ابن امية ده وقتله وقريش يبقى ايه مبسوطه قوي ان انا اكلت لها مين؟ هذا الرجل قال فدخلت عليه فسجدت له كما كنت اصنع - [00:07:43](#)

دعاه عمرو بن العاص عطن ابن العاص كان بيهابوا وبتهابوا الجبال شوف الباطل والكفر اما بيكون الايمان قد رحل عن قلب العبد. شف بيعمل ايه راح يسجد يسجد والزل من زل المعاصي. نسأل الله العفو والعافية - [00:07:57](#)

قال فسجدت له كما كنت اصنع. فقال مرحبا بصديقي اهديت لي من بلادك شيئا؟ ها جبت هدية ولا ما جبتش؟ هو ده اللي بيحرك الكون حتى لو انا ما جاش وعادل وكده يلا ادينا كده - [00:08:21](#)

انتم عندكم فلوس كتير. قال اهديت لي من بلادك شيئا؟ قال قلت نعم ايها الملك قد اهديت لك غدما كثيرة. بالمناسبة دي حال العرب طول ما هم بعيد عن الاسلام - [00:08:37](#)

يبقى شغلهم ايه؟ يسلم على طول. اديني هدايا واديني هو ده شغلهم. طالما ما فيش دين اديهم طول عمرهم مزلولين. لان يعني يكتب لهم الشرف والعز الا بالاسلام فاذا ترحل الاسلام عنهم ورحل - [00:08:52](#)

صارت حالتهم ايه؟ زي ما عمر قال كنا نعبد الخالقين كان بعضنا يسجد للصنم ويسجد للحجر وبعضنا كان يعبد الجعل. يعني عامل زي الخنافس كده. فيه ناس شايفة انك الخنفوس - [00:09:11](#)

الخمس ده هو اللي بيسرب بيتصرف في الكون. نسأل الله العفو والعافية قال قلت نعم ايها الملك ودي تفوتنا برضه قال ثم قدمته اليه فاعجبه واشتهاه وهو في عز النشوة كده راح قال له ايها الملك اني قد رأيت رجلا خرج من عندك وهو رسول رجل عدو لنا فاعطانيه

لاقتله - [00:09:29](#)

فانه قد اصاب من اشرفنا وخيارنا قال عمر فغضب النجاشي ثم مد يده فضرب بها انفه ضربة شديدة. يعني خبط ايده كده عليه درجة عمرو يقول فظننت انه قد كسره - [00:09:57](#)

من الخبطة دول اتكسر انفه قال فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه بولا ما لو ما شفته كده انا قلت يا رب الارض تبلعني لان يا جماعة مهما كان - [00:10:17](#)

السلطان له هيبة لذلك العلماء قالوا من ادمن الدخول على السلاطين افنتن ليه فتوتن؟ انت ممكن تبقى كده شايف واياه اللي فيها وادخل قدام مش عارف مين واقعد مع الامير والوزير والملك والرئيس - [00:10:33](#)

لأ ده في ناس كبيرة قوي سجدت عمرو بن العاص كان بيخش يسجد فيقول مجرد هو سبحان الله سلطان له ايه؟ له هيبة في نفوس الناس ولزلك كان السلف يقول ومن استخف بالسلطان - [00:10:49](#)

خسر دنياه اللي بيستخف بالسلطان والكلام ده وتتعامل معه التعامل ان هو بقى ايه ابو بكر الصديق والكلام ده كله لأ لهم ايه؟ يد فيها القوة وفيها الايه؟ البطش. فكان هنا بيقول فغضب النجاسي ثم مد يده فضرب بها انفه - [00:11:08](#)

ضربة ظننت انه قد كسره فلو انشقت لي الارض لدخلت فيها فرقا منه ثم قلت ايها الملك والله لو ظننت انك تكره هذا ما سألتك انا ما كنتش اعرف ان ده بيضايقك - [00:11:28](#)

قال اتسألني ان اعطيك رسول رجل يأتيه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى لتقتله. اجي اديك واحد رسول واحد بيحي له جبريل. وانت تقتله عمرو ابن العاص زكي جدا قال ايها الملك اذكلك هو - [00:11:44](#)

قال ويحك يا عمرو اطعني واتبع فانه والله لعن الحق وليظهن على من خالفه. كما ظهر موسى على فرعون وجنوده قال عمرو فبايعني فبايعني له على الاسلام فبايعني واسلم عمرو بن العاص. سبحان الله - [00:12:07](#)

في مكة ما جاش راح المدينة عشان يحارب النبي وبرضه ما جاش. جه فين وهو عند النجاشي فانت ما تعرفش ما الذي يخبئه القدر لك سبحان الله ثم دخل عمرو بعد كده سافر للنبي صلى الله عليه وسلم وقال والله ما جئت الا للنبي صلى الله عليه وسلم وهو اول ما شافه يعني - [00:12:33](#)

فقال والله يا رسول الله ما جئت الا لاسلم ويقول فقلت يا رسول الله اني ابايعك على ان تغفر لي ما تقدم من ذنبي قال يا عمر بايع فان الاسلام يدب ما كان قبله. وان الهجرة تدب ما كان قبلها - [00:12:58](#)

فبايع عمرو بن العاص فقال النبي صلى الله عليه وسلم اسلم الناس وامن عمرو بن العاص الروايض ليه منزلة كبيرة جدا خالد نريد بيحكي قصته بقى يقول لما اراد الله ما اراد بي من الخير - [00:13:19](#)

قذف في قلب الاسلام وحضر لي رشدي وقلت قد شهدت هذه المواطن كلها على محمد فليس موطن اشهده الا انصرف وانا ارى في نفسي ان موضع في غير شيه. بيقول انا حاسس ان انا دايم في مكان - [00:13:40](#)

ما لوش لازمة قال وان محمدا سيظهر يعني سينتصر. فلما خرج النبي الى الحديبية خرجت في خيل المشركين ولقيت رسول الله في اصحابه بعسفان فقامت بايزائه وتعرضت له فصلى باصحابه الظهر امامنا. فهمنا ان نغير - [00:14:01](#)

طيب ثم لم يعزم لنا. حاولنا ان احنا نحاصره ما عرفناش وكانت فيه فيها خيرة يعني فيه خير كده وفيه منعة يقول فاطع على ما اطلع على نفسي وعلى من حولي. فاذا فيها من الهموم ما يعلمه الا الله - [00:14:22](#)

هيخش مكة وهو كده قال فصلى باصحابه العصر صلاة الخوف فوقع ذلك موقعا منا موقعا وقلت لهم الرجل ممنوع يا جماعة ده الرجل ده ممنوع فافترقنا واخذت ذات اليمين يقول سبحان الله فانا على ذلك اذ دخل النبي في عمرة القضية عمرة القضاء فتغيبت ما حبتش اشوف المشهد ده كان صعب جدا علي - [00:14:44](#)

قال لو لم اشهد دخوله فكان اخي الوليد قد دخل مع النبي واسلم قال فبحس عني فلم يجدني فكتب لي كتاب بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد فاني لم ارى اعجب من زهاب رأيك عن الاسلام وعقلك عقلك - [00:15:12](#)

ومسل الاسلام يجهله احد. قد سألت رسول الله عنك فقال اين خالد فقلت يأتي الله به قال ما مثل يجهل الاسلام ولو كان جعل نكايته وجده المسلمين على المشركين كان خيرا له - [00:15:31](#)

ولقد درناه على غيره فاستدرك يا اخي ما قد فات. يقول له ايه؟ وقد فاتتك مواطن صالحة بقول له يا سلام فاتتك احد فاتك انك

تصلي ورا النبي الحجر حياتك انك تقعد معه - [00:15:51](#)

قال خالد فلما جاءني كتابه نشطت للخروج وزادني رغبة في الاسلام وسري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ورأيت في النوم كاني في بلاد ضيقة جدبة ندخن ضيقة جدا وما فيهاش مطر - [00:16:10](#)

فخرجت في الرؤيا الى بلاد خضراء واسعة فقلت ان هذه لرؤية فلما قدمنا المدينة قلت لاذكرنها لابي بكر ابو بكر معروف ان هو يجي فيه ايه؟ تعبیر الرؤى يقول فذكرتها فقال هو مخرجك الذي هداك الله للاسلام - [00:16:31](#)

وان الضيق فهو الذي كنت فيه من الشرك فلما اجمعت الخروج الى النبي قلت من اصحاب من اصحاب الى محمد. عاوز حد يكون صاحبي فلقيتهم صفوان بن امية فقلت له يا ابا وهب - [00:16:52](#)

اما ترى ما نحن فيه وقد ظهر محمد على العرب والعجم فلو قدمنا على محمد فاتبعناه فان شرف محمد لنا شرف بيقلوا في الاخر برضه عربي ومعانا قريش فشرفوا شرفنا - [00:17:08](#)

فابي اشد اليباء وقال لي والله يا خالد لو لم يبق غيري ما اتبعته ابدًا ولاو كلو اسلم انا لا قال فافترقنا وقلت هذا رجل قتل اخوه قتل ابوه ببدر. فلقيت عكرمة - [00:17:25](#)

ابن النجم كيل ما هو برضه ابوه اتقتل قال فقلت له مثل ما قلت لصفوان فقال لي مثل ما قال صفوان فخرجت الى منزلي فامرت براحتي تخرج. مش حنة بقی ما لقتش حد بقی انا اعمل ايه؟ كنت عاوز احفز قرآن وما لقتش الشيخ اعمل ايه؟ لا الصادق -

[00:17:47](#)

يفتح له الابواب قال فامرت براحتي تخرج ولقيت عثمان ابن طلحة وذكرت له وقلت له انما نحن بمنزلة ثعلب في جحر لو صب فيه ذنوب من ماء خرج بيقل له احنا خلاص ما عدش يلحق اي حاجة - [00:18:06](#)

كفاية كده اللي احنا فيه. وقلت له نحو ما قلت لصفوان وعكيمة. فقال لي اني غزوت اليوم وانا اريد ان فاغدوا لرسول الله. وهذه راحلتي. قال له انت اصلا بتكلمني وانا قاعد عمال ازبط فين - [00:18:27](#)

الجمل وبتاع وانا متحرك اصلا قال خالد فابتعدت انا وهو بيأذن ان سبقني اقام وان سبقته واقمت اقلها من قابل عند ايه عند المكان ده. اللي يروح منا ينتزر الثاني - [00:18:45](#)

طب ما انت خالد ابن الوليد والقوة ديت وعثمان ابن طلحة ما تطلع يا عم ولا يهكم اي حد. لأ يا جماعة قريش قريش برضو فلازم تتعامل معاها اه هي ضعفت اه بس في الاخر حتى لو انت خالد لازم تبقى ايه تاخذ بالاسباب - [00:18:59](#)

قال فاتجنا سحرة خرجنا بالليل قبل الفجر لم يطلع الفجر حتى التقينا ليأجج فغدونا حتى انتهينا الى الهدى فنجد عمرو بن العاص اتنا لسه جايبها من الحبشة رايح فين؟ الى رسول الله - [00:19:17](#)

وقلن فقال مرحبا بالقوم فقلنا وبك على كل واحد عاوز يقول له ايه؟ انت مين؟ انت رايح فين؟ قال اين مسيركم؟ اين مخرجكم فخالد راح معترف له ما خرجنا الا للدخول في الاسلام واتباع محمد - [00:19:35](#)

قال وذاك الذي اقدمني والله قال خالد فاصطحبنا جميعا حتى دخلنا المدينة فلما دخلنا وانخنا الابل فاخبرنا بان النبي سر بنا فلبست من صالح ثيابي ثم عمدت الى رسول الله فلقيني اخي فقال اسرع اسرع انه بانتظارك - [00:19:51](#)

شوفوا يا جماعة سبحان الله عم اخوه كتنا نفس الكلام مبسوط قوي قال اسرع فان النبي قد اخبر بك فسر بقدمك وهو ينتظرك فاسرعنا المشي. فاطلعت عليك ما زال بيتسم لي - [00:20:19](#)

حتى وقفت عليه. ومن ساعة ما دخلت الجامع وقاعد مقل بيتسم لي فسلمت عليه بالنبوة ياه اول مرة يقول له السلام عليك يا نبي الله اول مرة كده ايه النور يدخل قلبك خالد - [00:20:35](#)

واول مرة يقول اللفظ ده فسلمت عليه بالنبوة رد علي السلام بوجه طلق فقلت اني اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله قال النبي الحمد لله الذي هداك - [00:20:55](#)

قد كنت ارى لك عقلا رجوت الا يسلمك الا الى خير قلت يا رسول الله قد رأيت ما كنت اشهد من تلك المواطن عليك معاندا عن الحق

فادعوا الله ان يغفر لي - [00:21:16](#)

قال يا خالد الاسلام يجب ما كان قبله ثم قال اللهم اغفر لخالد بن الوليد كلما اوضع فيه من صد عن سبيلك سبحان الله قال خالد

وتقدم عمرو وعثمان فبايع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:21:33](#)

فوالله ما كان رسول الله من يوم اسلمت يعدل بي احدا من اصحابه هو قال هنقدمه على غيره فقد كان. واما عثمان فهو عثمان ده

حاجب الكعبة. اللي ماسكين المفتاح الى الان - [00:21:53](#)

عيلته واهله هم دول اللي معهم مفتاح الكعبة من يومها فقتل ابوه طلحة وعم عثمان ابن طلحة يوم احد كافر. لكن هو دخل على

النبي واقام بالمدينة وبايع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:22:09](#)

وكان النبي صلى الله عليه وسلم فرحان جدا بهم وهتيجي معنا المرة الجاية ان شاء الله غزوة. والنبي صلى الله عليه وسلم يصدر

الوحوش دول بقى فيها سبحان الله. الاسلام دين عمل - [00:22:25](#)

واللي لسه طب هو الرسول وهو بقى نراجع مع بعض طيب بنحفظ القرآن؟ طب نفهم الدين. احنا هنتاخذ على السخط كده ومؤتة اه

سبحان الله! من البداية لابد من بذل اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الصحابة والتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم. واسأل

الله لي ولكم حسن العمل - [00:22:39](#)

من حسن الخلق وحسن الختام اقله لهذا واستغفر الله لي ولكم - [00:22:57](#)